

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 444 @ وَقَدْ أُشِيرَ فِي مَتْنِ الْمُعْجَلَةِ إِلَى أَنَّهُ يُشْتَرَطُ فِي جَوَازِ إِجَارِ الْمُتَنَفِّعَةِ فِي مُقَابِلِ مُتَنَفِّعَةٍ أَنْ تَكُونَ الْمُتَنَفِّعَتَانِ مُخْتَلِفَتَيِ الْجِنْسِ . أَمَّا إِذَا كَانَ جِنْسُهُمَا وَاحِدًا فَلَا إِجَارَةَ غَيْرُ جَائِزَةٍ لِأَنَّ الْإِجَارَةَ أُجِيزَتْ عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ لِلْحَاجَةِ وَلَا حَاجَةَ إِلَى اسْتِئْجَارِ الْمُتَنَفِّعَةِ بِجِنْسِهَا لِأَنَّهُ يُسْتَغْنَى بِمَا عِنْدَهُ مِنْهَا فَبَقِيَ عَلَى الْأَصْلِ فَلَا يَجُوزُ ، وَلَا كَذَلِكَ عِنْدَ اخْتِلَافِ الْجِنْسِ لِأَنَّ حَاجَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى الْمُتَنَفِّعَةِ الَّتِي لِيَسْتَوْفِيَ عِنْدَهُ بِتَقْيِينِ (الزَّيْلَعِيُّ) اُنْظُرْ شَرْحَ الْمَادَّتَيْنِ (32 وَ 450) فَعَلَايَهُ لَا تُسْتَأْجَرُ دَارُ فِي مُقَابِلِ دَارٍ أُخْرَى وَفَرَسُ فِي مُقَابِلِ فَرَسٍ أُخْرَى أَوْ أَرْضُ لِلزَّرَاعَةِ فِي مُقَابِلِ أَرْضٍ غَيْرِهَا وَإِذَا اسْتَوْفِيَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ تَكُونُ الْإِجَارَةُ فَاسِدَةً وَيَلْزَمُ أَجْرُ الْمَثَلِ (مَجْمَعُ الْأَنْهَارِ ، الزَّيْلَعِيُّ) . - * * * * - (الْمَادَّةُ 464) بَدَلُ الْإِجَارَةِ يَكُونُ مَعْلُومًا بِتَعْيِينِ مَقْدَارِهِ إِنْ كَانَ نَقْدًا كَثَمَنِ الْمَبِيعِ بَدَلُ الْإِجَارَةِ إِنْ كَانَ نَقْدًا يَكُونُ مَعْلُومًا بِإِلْشَارَةِ إِذَا كَانَ مَوْجُودًا فِي مَجْلِسِ الْعَقْدِ وَإِلَّا فَعَلَى مُقْتَضَى الْمَادَّةِ (239) بِبَيَانِ وَصْفِهِ وَتَعْيِينِ مَقْدَارِهِ وَزَوْعِهِ كَثَمَنِ الْمَبِيعِ . الْعِلْمُ بِإِلْشَارَةِ : يَكُونُ بَدَلُ الْإِجَارَةِ مَعْلُومًا إِذَا كَانَ مَوْجُودًا فِي مَجْلِسِ الْعَقْدِ بِالْمُشَاهَدَةِ وَالْإِشَارَةِ وَلَا حَاجَةَ إِلَى وَصْفِهِ كَبَيَانِ الْقَدْرِ وَالْوَصْفِ . الْعِلْمُ بِبَيَانِ الْمَقْدَارِ وَالْوَصْفِ : يَلْزَمُ بَيَانُ جِنْسِهِ كَقَوْلِكَ دَنَانِيرَ ، وَوَصْفِهِ كَقَوْلِكَ عُثْمَانِيَّةً أَوْ غَيْرِهَا ، وَمَقْدَارِهِ كَقَوْلِكَ عَشْرِينَ دِينَارًا مَثَلًا . مَعَ إِذَا كَانَتْ النَّقُودُ الرِّائِجَةُ فِي بِلَادَةٍ مُخْتَلِفَةٍ تَجْرِي فِيهَا الْأَحْكَامُ الْبَيِّنَةُ فِي الْمَادَّةِ (240) وَشَرْحِهَا فَعَلَايَهُ لَوْ أُوجِرَ مَلَكٌ فِي بِلَادَةٍ يَتَدَاوُلُ فِيهَا النَّاسُ دَنَانِيرَ مُخْتَلِفَةٍ بِكَذَا دِينَارًا بَدُونِ تَعْيِينِ زَوْعِهِ تَكُونُ الْإِجَارَةُ فَاسِدَةً أَمَّا إِذَا كَانَ النَّقْدُ فِي الْبِلَادِ وَاحِدًا يَنْصَرِفُ الْكَلَامُ إِلَيْهِ . وَإِذَا

تَعَدَّدَ النَّقْدُ وَكَانَ الْغَالِبُ التَّعَامُلُ بِنَوْعٍ مِنْهَا يَنْصَرِفُ بِحُكْمِ الْعُرْفِ إِلَى النَّقْدِ الَّذِي يَغْلِبُ رَوَاجُهُ وَتَكُونُ الْإِجَارَةُ فِي الصُّورَتَيْنِ صَحِيحَةً (الْبَزْازِيَّةُ ، الْهِنْدِيَّةُ ، مَجْمَعُ الْأَنْهَارِ ، التَّنْقِيحُ ، رَدُّ الْمُحْتَارِ) . وَإِذَا عَقِدَتْ الْإِجَارَةُ عَلَى قُرُوشٍ فَلِلْمُسْتَأْجِرِ أَنْ يُعْطِيَ الْأُجْرَةَ مِنْ أَيْ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُمْلَةِ الرَّائِجَةِ (الْنُظْرُ الْمَادَّةُ 241) . وَيُعْتَبَرُ نَقْدُ الْبِلَادِ السَّتِي وَقَعَ فِيهَا الْعَقْدُ يَعْنِي لَوْ أُسْتُؤُوجِرَتْ دَابَّةٌ لِلنَّقْلِ مِنْ مَحَلٍّ إِلَى آخَرَ يُعْتَبَرُ فِي إعْطَاءِ الْأُجْرَةِ النَّقْدُ الرَّائِجُ فِي الْبِلَادِ السَّتِي وَقَعَ فِيهَا الْعَقْدُ . مَثَلًا : إِذَا أُسْتُؤُوجِرَتْ دَابَّةٌ مِنْ إِسْتَأْنِبُولَ إِلَى أَدِرْنَةَ بِكَذَا قِرْشًا فَيَلْزَمُ إعْطَاءُ الْأُجْرَةِ مِنْ نَقْدِ إِسْتَأْنِبُولِ الرَّائِجِ (الْهِنْدِيَّةُ فِي الْبَابِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ) لِأَنَّهَا مَكَانُ الْعَقْدِ فَيَنْصَرِفُ مُطْلَقُ الدَّرَاهِمِ إِلَى الْمُتَعَارِفِ فِي مَكَانِ الْعَقْدِ (الطُّورِيُّ) . وَلَا يَتَعَيَّنُ بِدَلِ الْإِجَارَةِ الَّذِي يَكُونُ نَقْدًا بِنَتَعَيِّنِهِ فِي عَقْدِ الْإِجَارَةِ . (الْنُظْرُ الْمَادَّةُ 242) مَتْنًا وَشَرْحًا (لِأَنَّ النَّقْدَ خُلِقَ ثَمَنًا فَلَا أَصْلَ فِيهِ وَجُوبُهُ فِي الذِّمَّةِ لِتَوَصُّلِهِ إِلَى الْعَيْنِ الْمُقْصُودَةِ وَاعْتِبَارُ التَّعَيُّينِ فِيهِ يُخَالِفُ ذَلِكَ . مَثَلًا : لَوْ أَطْهَرَ الْمُسْتَأْجِرُ ذَهَبَةً بِمِائَةِ قِرْشٍ فَأَيُّهَا لَا اسْتَأْجَرَتْ هَذِهِ الدَّرَارَ بِهِذِهِ الذَّهَبَةِ وَقَالَ لَهُ الْآخِرُ آجِرْتُكَ بِسَاهَا فَلَا يَكُونُ الْمُسْتَأْجِرُ مُجْبِرًا عَلَى أَدَاءِ تِلْكَ الذَّهَبَةِ عَيْنًا . حَتَّى إِذَا كَانَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُرْجِعَهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَحَلِّهَا وَيُعْطِيَ غَيْرَهَا وَإِذَا تَلَفَ الْبَدَلُ قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَلَا تَنْفَسَخُ الْإِجَارَةُ أَمَّا إِذَا كَانَ الْبَدَلُ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً ،